

حكايات التنمية البشرية



بيت جديد

تأليف / إيمان حسن أبو الليل
رسوم / محمود نصر
جرافيك / محمود نجاح الشيخ
مصحح لغوي / عبد الرحمن بكر

حسن، إيمان.

بيت جديد

تأليف / إيمان حسن ابو الليل..

(الجيزة: شركة يناع، ٢٠١٤).

ص؛ سم.. (حكايات التنمية البشرية)

تدمك ٢ ٢٢٥ ٤٩٨ ٩٧٧ ٩٧٨

١- تعليم الاطفال

٢- قصص الاطفال

أ-العنوان: ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: ٢٠١٤/٢٧١٩٣

بَعْدَ الْاِنْتِهَاءِ مِنَ اللَّعِبِ بِكُرَةِ الْقَدَمِ عَادَ أَحْمَدُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَسْرَعَ إِلَى الْمَطْبَخِ لِيَشْرَبَ كُوبًا مِنَ الْعَصِيرِ، وَكَانَتْ أُمُّهُ تُعِدُّ الطَّعَامَ فَقَالَتْ لَهُ: لَا تَشْرَبْ بِسُرْعَةٍ هَكَذَا. فَرَدَّ أَحْمَدُ وَهُوَ يَتَنَهَّدُ قَائِلًا: يَا أُمِّي لَقَدْ لَعِبْنَا الْيَوْمَ مَبَارَاةَ كُرَةِ الْقَدَمِ وَفَزْنَا عَلَى الْفَرِيقِ الْآخِرِ، وَكَانَ مُهَنْدٌ قَاهِرًا وَسَجَّلَ هَدَفَيْنِ وَسَجَّلْتُ أَنَا هَدَفًا آخَرَ قَوِيًّا، وَاتَّفَقْنَا أَنْ نَخْرُجَ مَعًا فِي الْمَسَاءِ وَنَتَقَضِيَ الْإِجَازَةَ كُلَّهَا فِي اللَّعِبِ.

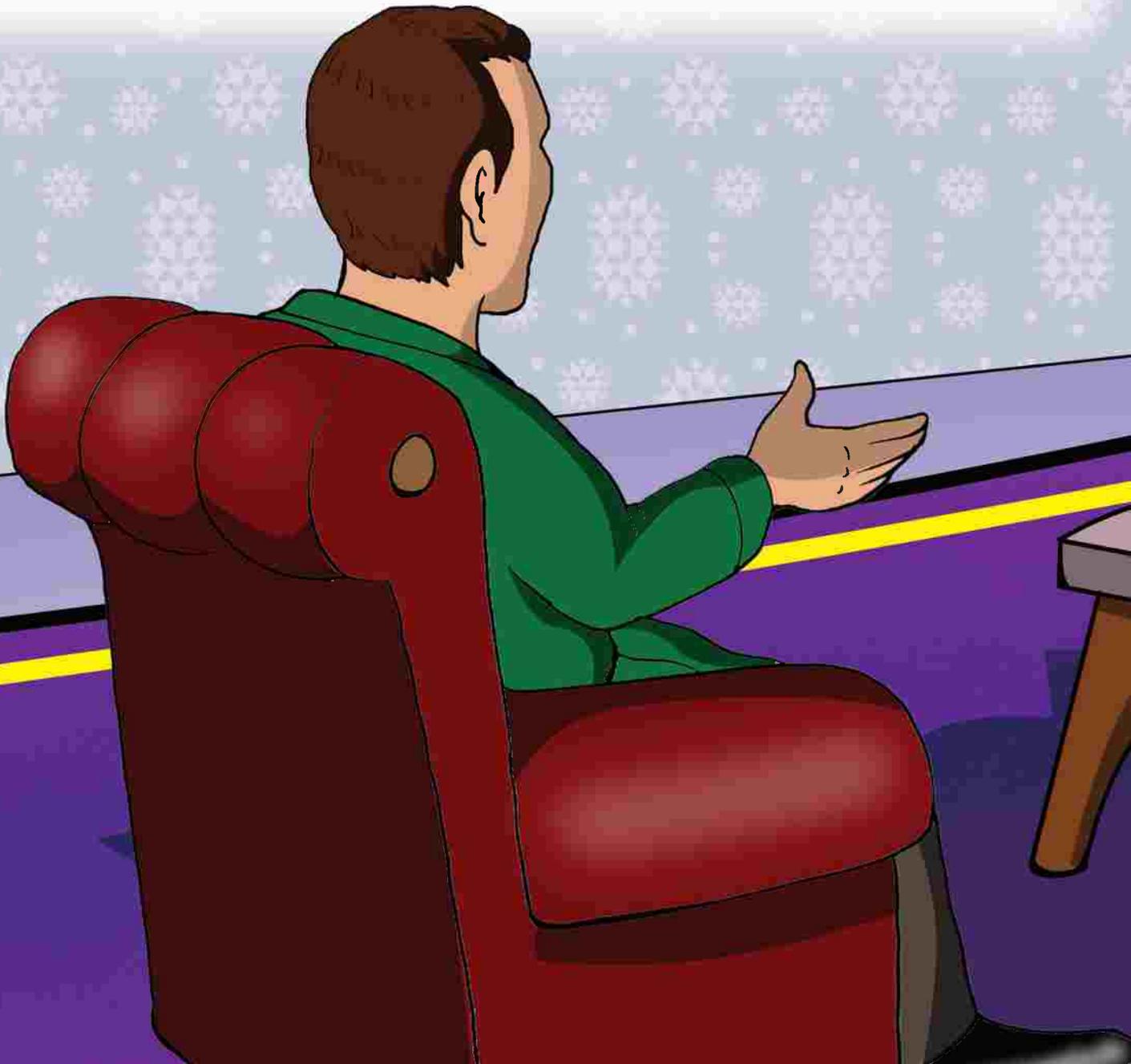


وَفِي الْمَسَاءِ اجْتَمَعَ أَحْمَدُ وَمُهَنْدٌ بِأَصْحَابِهِمَا
وَسَطَ زحَامَ الْمَدِينَةِ، وَالْمَحَالَّ الْمُضِيئَةَ الْمُبَهَّرَةَ،
وَقَضَوْا وَقْتًا كُلَّهُ مَرِحًا، وَتَنَاوَلُوا الْمُتَلَجَّاتِ
وَالْعَصَائِرَ وَتَمَتَّعُوا جَمِيعًا بِالتَّسْوِيقِ وَشِرَاءِ
بَعْضِ الْأَلْعَابِ الْإِلِكْتْرُونِيَّةِ، وَبِمُرُورِ الْوَقْتِ
اسْتَشْعَرُوا تَأْخِرَ الْوَقْتِ فَحَادَ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى
بَيْتِهِ.





وَلَمَّا دَخَلَ أَحْمَدُ بَيْتَهُ وَجَدَ الْأَبَ وَالْأُمَّ يَتَحَدَّثَانِ.
أَلْقَى أَحْمَدُ عَلَى وَالِدَيْهِ السَّلَامَ. فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ:
لَقَدْ انْتَقَلَ عَمَلِي لِمَكَانٍ آخَرَ وَسَنَنْتَقِلُ إِلَى
مَنْزِلٍ جَدِيدٍ بِجِوَارِ الْعَمَلِ. فَخَضِبَ أَحْمَدُ وَقَالَ:
هَلْ سَأَتْرُكُ جِيرَانِي وَأَصْحَابِي وَمَدْرَسَتِي؟
هَذَا مُسْتَحِيلٌ، فَكَيْفَ أَتْرُكُ بَيْتِي، وَغُرْفَتِي
الَّتِي أَحَبُّهَا؟ وَكَيْفَ أَتْرُكُ أَصْحَابِي؟ مَعَ مَنْ
الْعَبُّ وَاتَّنَزَهُ؟ ثُمَّ دَخَلَ غُرْفَتَهُ بِأَكْيَا.



مَرَّتِ الْأَيَّامُ حَتَّى جَاءَ وَقْتُ الْإِنْتِقَالِ، فَآتَى مُهَنْدٌ
وَ أَصْحَابُهُ لَوَدَاعِ أَحْمَدَ. وَصَلَ أَحْمَدُ إِلَى بَيْتِهِ
الْجَدِيدِ وَ هُوَ حَزِينٌ؛ لِأَنَّهُ تَرَكَ بَيْتَهُ وَأَصْحَابَهُ
وَ جِيرَانَهُ، وَبَدَأَ الْجَمِيعُ فِي تَرْتِيبِ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ
وَ دَخَلَ أَحْمَدُ غُرْفَتَهُ الْجَدِيدَةَ وَ فَتَحَ النَّافِذَةَ،
فَهُوَ يَشْعُرُ بِالضِّيقِ. وَقَفَ يَنْظُرُ مِنَ النَّافِذَةِ
عَلَى الشَّارِعِ، فَدَخَلَتْ أُمُّهُ وَ قَالَتْ لَهُ: مَا رَأَيْكَ





فِي عُرْفَتِكَ الْجَدِيدَةِ يَا أَحْمَدُ؟ أَلَيْسَتْ أَجْمَلَ
وَ أَوْسَعُ؟ وَأَخَذَتِ الْأُمُّ تَتَحَدَّثُ، لَكِنَّ أَحْمَدَ لَا يُرِيدُ،
أَحْمَدُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ، لَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ، لَا يُرِيدُ
أَنْ يَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ. يَمُرُّ الْوَقْتُ وَأَحْمَدُ مُمْتَنِعٌ
عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، وَ الْأُمُّ تُحَاوِلُ مَعَهُ وَ هُوَ
صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمَ، وَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ دَعَتِ أُمَّهُ
أَبْنَاءَ الْجِيرَانِ إِلَى حَفْلِ تَعَارُفٍ، وَقَضَى أَحْمَدُ
مَعَهُمْ وَقْتًا لَطِيفًا لَكِنَّهُ يَشْعُرُ بِافْتِقَادِ
أَصْحَابِهِ الْقَدَّاقِي.

وَ فِي أَوَّلِ أَيَّامِ الدَّرَاسَةِ ذَهَبَ أَحْمَدُ إِلَى مَدْرَسَتِهِ
الْجَدِيدَةِ حَزِينًا، وَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ
لَاخِظَتْ أُمُّهُ أَنَّهُ مَازَالَ حَزِينًا فَقَالَتْ لَهُ: كُنْتُ أَظُنُّ
أَنَّ الْمَدْرَسَةَ الْجَدِيدَةَ سَتَجْعَلُكَ سَعِيدًا يَا أَحْمَدُ،

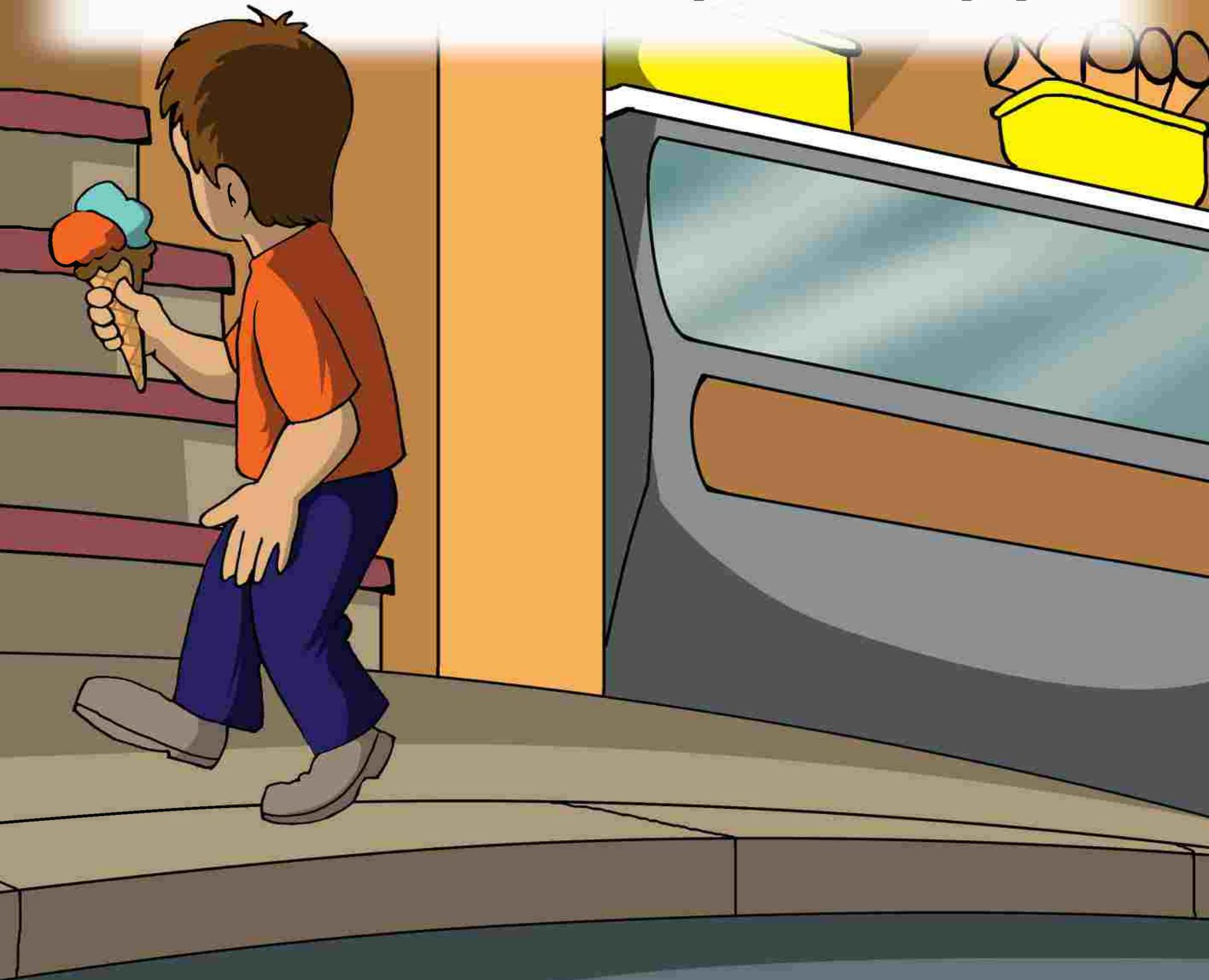


لَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَفْهَمَ أَنَّا تَرَكْنَا بَيْتَنَا الْقَدِيمَ
لِمَصْلَحَتِكَ فَالْعَمَلُ هُوَ مَقْصَدُ دَخْلِنَا، وَ فِي أَيِّ
مَكَانٍ سَتَجِدُ أَصْحَابًا، وَلَيْسَ قُرْبُكَ لِأَصْحَابِكَ لَا
بُدٌّ وَ أَنْ يَكُونَ بِالسَّكَنِ مَعَهُمْ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ،
يُمْكِنُكَ التَّوَاصُلُ مَعَ أَصْحَابِكَ بِالاتِّصَالِ
بِالْهَاتِفِ، وَ أَنْ تَقْضِيَ مَعَهُمْ وَقْتًا مُمْتِعًا عَلَى
الْفَيْسِبُوكِ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ. وَ فِي
الْإِجَازَةِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُقَابِلَهُمْ وَ تَقْضِيَ مَعَهُمْ
وَقْتًا مُمْتِعًا، اسْتَمِعْ أَحْمَدُ إِلَى أُمَّهِ، وَجَرَى
مُسْرِعًا وَ فَتَحَ هَاتِفَهُ الْمَحْمُولِ الَّذِي كَانَ قَدْ

أَغْلَقَهُ بِخُذْمَا تَرَكَ بَيْتَهُ الْقَدِيمَ، وَ اتَّصَلَ
بِصَاحِبِهِ مُهْنِدٌ فَقَالَ مُهْنِدٌ: اشْتَقْتُ إِلَيْكَ يَا
أَحْمَدُ، وَ حَاوَلْتُ اتِّصَالَ بِكَ لَكِنَّ هَاتِفَكَ كَانَ
مُخْلَقًا فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ عَلَى صَفْحَةِ الْفَيْسْبُوكِ



مَرَّ الْوَقْتُ وَ الْأَصْحَابُ فِي حَدِيثٍ شَائِقٍ ثُمَّ قَامَ
أَحْمَدُ وَفَتَحَ صَفْحَةَ الْفَيْسُ وَالْإِيْمِيلِ الْخَاصِّ بِهِ
فَوَجَدَ رَسَائِلَ كَثِيرَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، وَ بِهَذَا عَادَ
أَحْمَدُ إِلَى أَصْحَابِهِ، وَبَدَأَ حَيَاةً سَعِيدَةً فِي بَيْتِهِ
الْجَدِيدِ دُونَ أَنْ يَفْقِدَ أَصْحَابَهُ الْقُدَامَى.





الدروس المسنفة

الطُّيُورُ الْجَمِيلَةَ دَائِمًا تُهَاجِرُ مِنْ مَكَانٍ
لِمَكَانٍ، لَكِنَّهَا دَائِمًا تَعُودُ لِمَكَانٍ لِمَكَانٍ
مَسْكَنِهَا الْأَوَّلِ، وَهَكَذَا نَحْنُ رَبَّمَا تُجْبِرُنَا
الظُّرُوفُ إِلَى الْإِنْتِقَالِ مِنْ مَسْكَنِ لِآخَرَ،
وَعَلَيْنَا الْإِحْتِفَاطُ بِذِكْرِيَاتِنَا وَأَصْحَابِنَا
وَ نَتَوَاصَلُ مَعَهُمْ، وَتَفْرَحُ أَيْضًا؛ لِأَنَّ
سَنَتَعَرَّفُ عَلَى مُجْتَمَعٍ جَدِيدٍ، وَأَصْحَابٍ جُدِّدٍ،
فَلَا يَجِبُ أَنْ نَشْعَرَ بِالْحُزْنِ إِذَا انْتَقَلْنَا مِنْ
مَسْكَنِ إِلَى آخَرَ؛ لِأَنَّ لَنَا نَفَقِدَ شَيْئًا، بَلْ
سَنَزِيدُ أَشْيَاءَ فِي حَيَاتِنَا.